«نجوم العلوم» يصل إلى المرحلة النهائية في رحلة البحث عن أفضل مخترع عربي شاب على MBC4

وصل «نجوم العلوم»، برنامج تلفزيون الواقع التعليمي الترفيهي، إلى حلقته الأخيرة بعد اختيار قائمة المرشحين النهائيين في حلقة تحبس للأنفاس تم عرضها على قناة MBC4 وشهدت تأهل المرشحين الاثنين الأخيرين إلى المرحلة النهائية من المنافسة. وفي انتصار مدو، أثارت رانيا بوجودة من لبنان إعجاب لجنة التحكيم لتضمن لنفسها مكانا بين المرشحين النهائيين. كما تفوق المرشح القطري محمد الحوسني على خالد السليم من السعودية لينضم إلى ذياب الدوسري وسلطان الصبحي، ليكونوا المرشحين الأربعة النهائيين في هذا الموسم، حيث سيتنافسون للفوز بالجائزة النقدية التي تبلغ قيمتها 600 ألف دولار أمريكي بتاريخ 15 نوفمبر.

وفي حلقة التصميم النهائية، تم تكليف رانيا ومحمد وخالد بتحسين تصاميم مشاريعهم بعد نجاحهم في مرحلة الهندسة.

وسبق ان حجز كل من «العقلاني» ذياب الدوسري من البحرين و«الإستراتيجي» سلطان الصبحي من سلطنة عمان تذكرتيهما إلى الحلقة الأخيرة، حيث تنافسا على المركز الأول لتقاسم الجائزة النقدية التي تبلغ قيمتها 600 ألف دولار أميركي. وتخللت الحلقة لحظات من التوتر وفرحة الانتصار، ونجح المخترعان المتميزان في برنامج «تلفزيون الواقع التعليمي الترفيهي» الذي تنظمه مؤسسة قطر في الدفاع عن مشروعيهما في مرحلة التصميم. وجاء الصبحي والدوسري في المركزين الأول والثاني ليتأهلا للحلقة الأخيرة، بينما تم إقصاء ولاء عنيبة من تونس مع مشروعها «السماعات الذكية».

وقال عضو لجنة التحكيم جيمس لاو، مؤسس شركة الهندسة المعمارية «جيمس لاو سايبرتكتشر إنترناشونال»: «يقدم المصممون والمخترعون والعلماء تقنيات ومواد ونماذج جديدة من شأنها أن تجدد النسيج البشري. المصمم الناجح هو من يتبنى نظرية محددة ويحاول إيجاد طريق لتحويلها إلى واقع عملي».

بعد إثبات جدارتهم في مرحلة الهندسة، كان أمام المتسابقين مهلة قصيرة لتحسين تصميم مشاريعهم وأدائها العملي وإمكانية تسويقها. وفي مرحلة التصميم، جرى تقييم المرشحين من قبل عضو لجنة التحكيم البارز جيمس لاو، مؤسس شركة الهندسة المعمارية الحائزة على الجوائز «جيمس لاو سايبرتكتشر إنترناشونال». وفي تعليقه على المواصفات الجمالية، وتحسينات التصاميم، والمزايا العملية وواجهة استخدام المنتجات، وظف لاو معرفته وخبرته الواسعتين لتقييم أعمال المرشحين. وانضم إليه عضوا لجنة التحكيم الدائمان: يوسف الصالحي، المدير العام لمركز شل قطر للبحوث والتكنولوجيا، والدكتور فؤاد مراد، المدير التنفيذي لمركز الإسكوا الإقليمي للتكنولوجيا التابع للأمم المتحدة. واستندت معايير التحكيم الى التصميم الصناعي (50٪)، والتسويق (30٪) والمهارات المعرفية (20٪).

وحصل سلطان علي درجة عالية بفضل تميزه في دمج أنماط هندسية عربية في تصميم اختراعه «الجهاز ذاتي التحكم لتنظيف الأماكن المبللة في أماكن الوضوء».

من جانبه، نجح ذياب في إثارة إعجاب لجنة التحكيم بفضل التصميم الجذاب والمتطور لاختراعه «سوار التواصل التفاعلي»، الذي يضيف بعدا جديدا لتجربة الوسائط المتعددة عن طريق إحداث نبضات على ذراع المستخدم بالتزامن مع الموسيقى. كما أعجب السيد لاو وباقي أعضاء لجنة التحكيم باختراع ولاء «السماعات الذكية»، التي توقف تشغيل الموسيقى عند الكشف عن مخاطر محتملة. ومع ذلك، لم يكن تصميم مشروعها مميزا بما فيه الكفاية لإرضاء لجنة التحكيم.

وانضم إلى السيد لاو عضوا لجنة التحكيم الدائمان يوسف الصالحي، المدير العام لمركز شل قطر للبحوث والتكنولوجيا، ود.فؤاد مراد، المدير التنفيذي لمركز الإسكوا الإقليمي للتكنولوجيا التابع للأمم المتحدة.

ونالت محاولة رانيا في إعادة تخيل جهازها الآلي لنقر الكوسة ثناء كبيرا من قبل السيد لاو الذي قال إن نموذجها الأولي من بين أفضل النماذج التي رآها خلال سنوات مشاركته في لجنة مشروع محمد الحوسني «نظام الطاقة الشمسية الفعال» يتمتع بالجاذبية البصرية، ولكنهم شجعوه على التفكير في تصميم نظام يجعل من عملية التركيب والصيانة أكثر سهولة. وناقش السيد لاو المتنافس خالد السليم حول التصميم البسيط جدا لمشروعه «كابل شحن الهواتف المحمولة»، كما أشار السيد الصالحي ود.مراد إلى أنه وعلى الرغم من أدائه الوظيفي، فإن المشروع يفتقر إلى عنصر التميز ما يعيق إمكانية التسويق.

وسيتوج الموسم السادس من برنامج «نجوم العلوم» الفائز في حلقة ختامية مباشرة يقدمها خالد الجميلي على قناة MBC4 يوم 15 نوفمبر 2014 في الساعة 8:00 مساء بتوقيت السعودية.

ذياب الدوسري

سلطان الصبحي
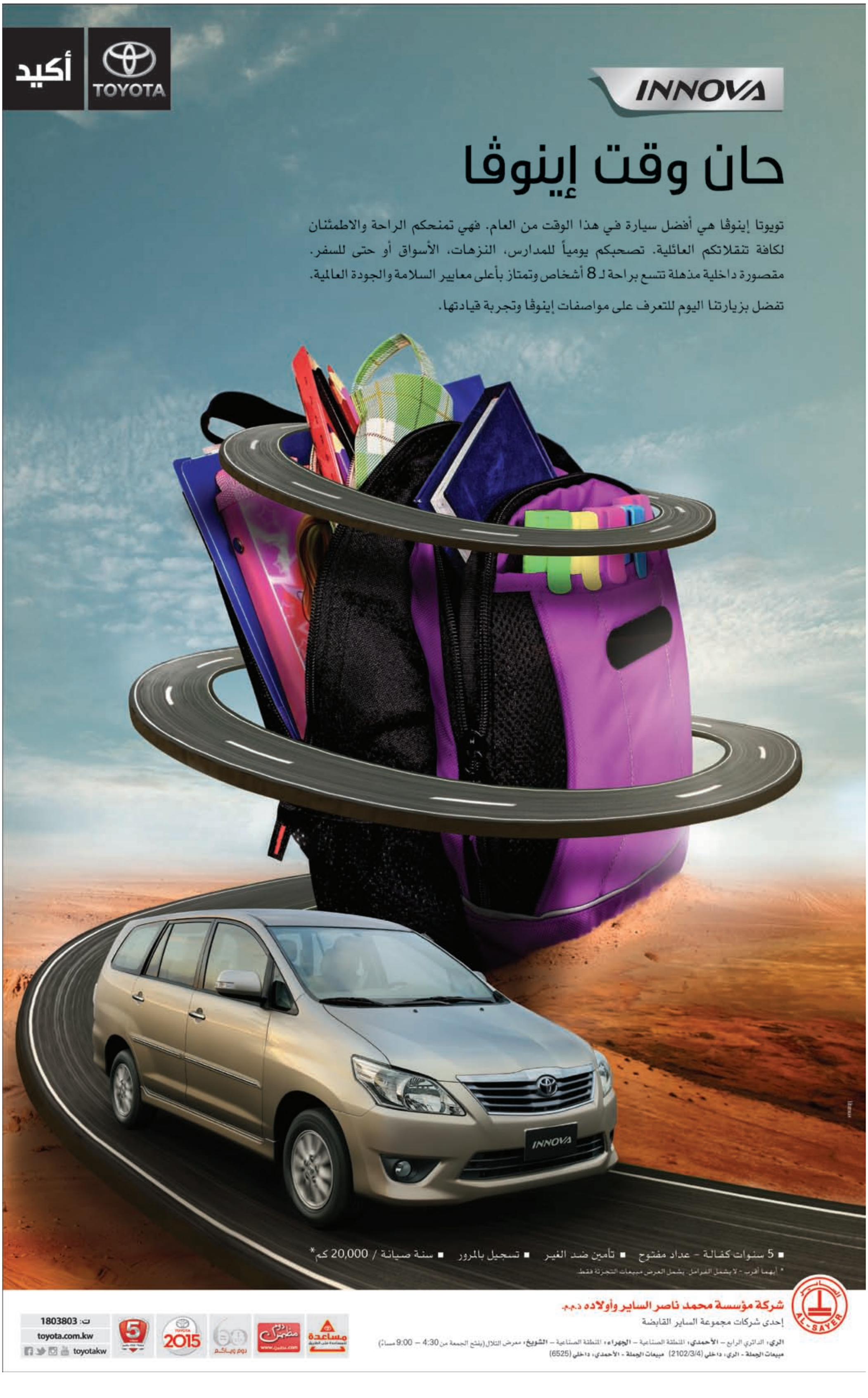
رانيا بو جودة